

كلمة بعنوان (فضل العشر الأواخر من رمضان) للشيخ محمد المعيوف وفقه الله

محمد المعيوف

اكبر الله اكبر انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر. واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله. فسواء اولئك ان يكونوا من المهتدين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اما بعد اخواني اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال - [00:01:21](#)

وان يعيننا واياكم في هذه الليالي المباركة في الاغتنام لحظاتها واوقاتها وجزى الله الشيخ سعد خير الجزاء وفقه واعانه وجزاكم الله خيرا يا اخواني فانتم يا اخوان تستمعون القرآن وقد قال عز وجل - [00:01:47](#)

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اي لاجل ان ترحموا ولهذا قال بعض السلف اقرب الناس الى رحمة الله سامع القرآن قال عليه السلام لابن مسعود اني احب ان اسمعه من غيري - [00:02:14](#)

اخواني مرت هذه الايام الكريمة بعجالة الضيف الكريم اذا حل لا يطيل المقام ولكن بقي من الشهر يا اخواني ثلثه والثلث كثير وهذه الليلة المباركة اول ليلة منه وهي لن يأتي جمعة - [00:02:43](#)

وليلت احدى وعشرين وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر ليث القط وامر بتحريها قال رأيتني اسجد في صبيحتها بماء وطين - [00:03:15](#)

قال ابو سعيد فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فرأيت اثر الطين على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبحي احدى وعشرين فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن صام الشهر - [00:03:38](#)

وادرك ليلة القدر وفاز بالثواب والاجر اخواني كان شهر موسما كريما وكانت العشر فيه موسما عظيما وهي افضله وليلة قدر في العشر موسم عظيم وهي افضل العشر فنحن من خلال هذا الشهر نتنقل من موسم - [00:04:04](#)

الى موسم الى موسم نلتمس الخير والفضل والكرم من اكرم الاكرمين واجود الاجودين يا رب العالمين هذه العشر لها شأنها ولها فضائلها الماثورة وخصائصها المشهودة فمن خصائصها ان المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:04:35](#)

كان يجتهد فيها اكثر من غيرها كما تقول عائشة وهي اعلم الناس بصلاته وقيامه وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر والحديث لها ايضا في الصحيحين شد منزرة واحيا ليلة وايقظ اهله - [00:05:07](#)

كناية عن ترك اجماع النساء واحياء الليل بطاعة رب العالمين. ما انتم بصدده الان ولله الحمد والمنة فان الليل يكون حيا اذا احياه صاحبه بطاعة ربه ويكون ميتا اذا ذهب على الانسان دون ان يستفيد منه - [00:05:32](#)

وانما الحياة الحقيقية يا اخواني في طاعة رب العالمين وانما الحياة الكاملة التامة حياة القلوب وليست حياة الابدان التي يعيشها كل حي حتى الحيوان ولهذا يقول ربكم عز وجل ومن كان ميتا فاحييناه - [00:06:00](#)

وجعلنا له نور يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها لو سمحت بينما احيا الله قلبه بطاعته وانار بصيرته

فتذوقا حلاوة الايمان وعاش في طمأنينة القرآن - 00:06:23

وهو في نور من الله يمشي به في الناس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتيكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا

تمشون به في هذه الليالي المباركة ليلة عظيمة مشهودة - 00:06:54

والتي انزل الله تعالى فيها سورة تتلى الى يوم القيامة وبين فضلها وقدرها وشرفها ومكانتها حين قال ليلة القدر خير من الف شهر اي

العمل في هذه الليلة خير من العمل في الف شهر - 00:07:21

اكثر من ثلاث وثمانين سنة ليلة واحدة خير منها فهي ليلة عظيمة من حرم خيرها كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد حرم

التمسوها يا اخوان وتحروها كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:07:48

تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان في رواية عند البخاري في الوتر من العشر الاواخر في رواية التمسوا ليلة القدر في

حديث اخر من كان متحررا فليتحرها في السبع البواقي - 00:08:11

ويتحراه يتحراها المسلم بجد وهمة ونشاط بقراءة للقرآن وسماع له وذكر الله عز وجل واستغفار عله ان يصيبها فيصيب هذا الخير

الوفير وهذا الفضل الكثير ولعله ان تصيبه نفحة من نفحات الرب الكريم - 00:08:37

تقبل الله تعالى منه عملا يكون سببا لمضاعفة حسناته واقالة عثراته واستمراره في طريق الطاعات وثباته على دين الله عز وجل وانما

يتقبل الله من المتقين نسال الله ان يجعلنا واياكم جميعا منهم - 00:09:07

من اجل هذه الليلة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر بل اعتكف اول ما اعتكف العشر الاول ثم اعتكف العشر

الاوسط ثم قال اني اعتكف العشر الاول والعشر الاوسط التمس هذه الليلة - 00:09:37

واني اوتيت فليل لي انها في العشر الاواخر فمن احب منكم ان يعتكف معي فليعتكف فاعتكف الشهر كله يلتمس هذه الليلة حتى

استقر اعتكافه صلى الله عليه وسلم في العشر الاواخر - 00:09:58

اخواني هذه مواسم للخير عظيمة فينبغي للواحد منا ان يعرض نفسه وقلبه على هذه المواسم ورد عن بعض السلف من اراد ان يعرف

نفسه ما هو فليعرض نفسه على القرآن - 00:10:21

في طور محاسبة العبد نفسه يسأل نفسه ويسألها ماذا عملت في هذا الشهر وكم فاتني من الخير فيه وكم حصل مني من التقصير

وكلنا ذاك المقصر فايكم يا اخواني من مقولة - 00:10:49

اجارت على اللسنة ما كنا نسمعها فيما مضى نحن احسن من غيرنا عندما يقارن الانسان نفسه بالباطلين وبالكسالى يقول وانا احسن

منهم لكن عندما ينظر الى المتقين والى المتسابقين الى الخيرات والمتنافسين - 00:11:17

حينها يعرف الانسان يا اخواني قدره وتقديره واهماله وعندما ينظر الى نعم ربه عليه التي تتتابع عليه تترا وينظر الى شكره القليل

يعرف انه مقصر غاية التقصير عرضوا انفسكم يا اخوان ولنعرض جميعا انفسنا على هذه المواسم - 00:11:42

فاذا رأيت في قلبك نشاطا وهمة لاغتنام هذه المواسم وحرصا على الخيرات واجتهادا في الطاعات فلعل وفي القلب صحة وخير ومع

ذلك يسأل المسلم ربه دائما الثبات ويستعينوا على ذلك بالمداومة على الخير والاستمرار - 00:12:11

وان من مر الشهر ومرت العشر والقلب خاوم ما تحرك به حراك فهو بحاجة يا اخواني الى ان يعرضه الانسان على اسباب الشفاء وما

اكثرها ولله الحمد والمنة يداوي قلبه ليس بالدواء وانما بالشفاء - 00:12:44

فيجاهد نفسه فيما بقي من الشهر فالباقى منه خير كثير يحضر الصلوات كلها ويجاهد ويجاهد فهذه النفس ان ارخيت لها

العنان اوردتك المهالك وان اخذت منها بالزمام فلعل الله سبحانه وتعالى ان يعينك عليها - 00:13:16

واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى النفس لها هوى وهي امارة بالسوء وهذا قدر لا يسلم منه احد

لكن الموافق وفق من يستعين بالله عليها - 00:13:46

ويفعل اسباب تزكيتها ولما اقسم ربنا عز وجل باحد عشر قسما في سورة كلکم تحفظونها وهي سورة الشمس قال في جواب القسم

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها - 00:14:11

فافرح وفاز بالمطلوب ونجي من المرهوب من زكى نفسه بطاعة ربه عز وجل وخاب وخسر من دساها بالذنوب والمعاصي والاثام
فاختموا شهركم يا اخواني بالاعمال الصالحة في المساجد فما احلى واعذب الجلوس في بيوت الله عز وجل - [00:14:36](#)
ولما ذكر عز وجل النور الذي يجعله في قلب المسلم وقال في اخر هذه الاية العظيمة نور على نور نور الايمان ونور القرآن ونور
الفطرة ونور الاعمال الصالحة على اختلافها ماذا قال بعدها - [00:15:08](#)
في بيوت اذن الله ان ترفع اي اصحاب هذه القلوب المملوءة بذلك النور محلهم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له
فيها بالغدو والاصال رجال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:15:35](#)
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار يجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله انه غفور شكور فجتوا يا اخواني بقية هذا
الشهر واكثروا من الجلوس في المساجد بعد صلاة الفجر يا اخوان - [00:16:06](#)
ويجاهد نفسه الى ان تطلع الشمس ففي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر جلس في مكانه حتى تطلع
الشمس حسنا وورد عنه من صلى الفجر ثم قعد يذكر الله عز وجل - [00:16:28](#)
حتى تطلع الشمس وترتفع عقيد رمح ثم صلى ركعتين كتب له اجر حجة وعمرة تامة تامة ولله الحمد والمنة نرى من المسلمين من
يجلس الفجر وبعد الظهر وبعد العصر. المقصود اننا نجلس في بيوت الله عز وجل - [00:16:47](#)
لنقرأ كلام الله عز وجل وندعوا الله ونذكر الله ونستغفر الله ننتهز يا اخواني هذه الفرصة والفرص فواتة وما اسرع ما تفوت ثم ينظر
البائس المسكين الى سالف ايامه بالندامة وبالتحسر - [00:17:07](#)
كيف مرت المواسم ولم استفد منها شيئا والله المستعان نجلس في المساجد واعمرها بطاعة الله انما يعمر مساجد الله من امن بالله
واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله - [00:17:34](#)
فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين اللهم اجعلنا جميعا من المهتدين وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله
ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة - [00:17:57](#)
وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده المقصود اننا نجاهد انفسنا في هذه العشر للتعويض عما فات يا اخواني في اول الشهر
فابواب الخيرات مشرعة ادخلوها يا اخوان واجاهدوا انفسكم واجتهدوا كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يجتهد - [00:18:18](#)
وضعوا البذر والغرس في هذه الايام وتعهده يا اخواني بالسقي فلعل الله ان يأذن لنا بفتح من عنده وعون من عنده فيكون لنا
نصيب مما في رمضان طيلة العام من صلاة وصيام وقيام - [00:18:52](#)
وتلاوة للقرآن وهذه امور ان تعاهد الانسان وحرص عليها واستعان بالله عليها فلعل الله سبحانه وتعالى ان يفتح له هذا الباب من صلى
يوما وترك يوما وقرأ يوما وترك اياما - [00:19:17](#)
فمن وضع البذور وما سقاها تأوه نادما يوم الحصاد ايام عظيمة وليال مباركة التمسوا فيها الخير وجدوا واجتهدوا وتنقلوا في هذه
العبادات طلبا للخير وطلبا للبركة شهر مبارك والقرآن مبارك - [00:19:40](#)
وليلة القدر مباركة انا انزلناه في ليلة مباركة وهذا ذكر مبارك انزلناه افانتم له منكرون فنحن بين مواسم وبين بركات في هذا الشهر
المبارك الكريم وهو يستعد للرحيل فاغتنموه يا اخواني واجتهدوا في بقيته - [00:20:11](#)
فيما يقربكم الى الله عز وجل اللهم يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم نحمدك ونشكرك ونثني عليك ونصلي ونسلم على عبدك
ورسولك محمد اللهم اجعلنا ممن يصوم الشهر كله اوله واخره ايمانا واحتسابا - [00:20:39](#)
واجعلنا ممن يقومه ايمانا واحتسابا واجعلنا ممن يقوم ليلة القدر ايمانا واحتسابا اللهم بارك لنا في رمضان اللهم بارك لنا بالقرآن
اللهم بارك لنا في الليلة المباركة ليلة القدر يا ذا الجلال والاکرام - [00:21:02](#)
اللهم اصلح قلوبنا واعمالنا اللهم اصلح قلوبنا واعمالنا اللهم اجعل احسن اعمالنا وخواتيمها واحسن اعمارنا
اواخرها واحسن ايامنا يوم لقائك يا ذا الجلال والاکرام اللهم اجعلنا ممن صام الشهر وادرك ليلة القدر - [00:21:25](#)
وفاز بالثواب والاجر يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد اللهم انا نسألك الثبات

في الامر والعزيمة على الرشد اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا
- 00:21:56

ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم. ونستغفرك مما تعلم ولا نعلم انك انت علام الغيوب اللهم اعنا ولا تعن
علينا وانصرنا ولا تنصر علينا. وامكر لنا ولا تمكر علينا. وانصرنا على من بغى علينا. واهدنا ويسر الهدى اليها. اللهم - 00:22:25
اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين لك مخلصين لك اواهين اليك منييين اللهم اقبل توبتنا واغسل حوبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا. واهد
قلوبنا وسدد سنتنا اللهم اهد قلوبنا وسدد سنتنا اللهم اهد قلوبنا وسدد سنتنا واسل سخيمة صدورنا يا اكرم الاكرمين -
00:22:50

اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. واصلح شأننا كله لا اله الا انت اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اولادنا وبناتنا اللهم من
ارادهم بسوء فاشغله في نفسه واجعل كيده في نحره يا ذا الجلال والاكرام. اللهم احفظ المسلمين واصلحهم شيئا وشبابا. ورجالا -
00:23:18

ونساء يا ارحم الراحمين اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تذكرهم
الخير اذا نسوا وتعينهم على نوائب الحق يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين - 00:23:48
في مشارق الارض ومغاربها اللهم نج المستضعفين من المسلمين في كل مكان اللهم نج المستضعفين من المسلمين في كل مكان. اللهم
نج المستضعفين من المسلمين في كل مكان. اللهم باعدائهم فانه لا يعجزونك. يا جبر السماوات والارضين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا
ووالديهم - 00:24:11

وارحامنا وجيراننا واخواننا المسلمين. الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين وصلى الله
وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيرا يا اخواني وبارك فيكم - 00:24:39